

بحار الأنوار

- [123] عزوجل: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) قال: يعني به عليا كان عالما بالله ويخشى الله ويرافقه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله ويتبع جميع أمره برضاه ومرضاه رسوله صلى الله عليه وآله (1). 42 * (باب) * * (انهم عليهم السلام المتوسمون، ويعرفون جميع أحوال) * * (الناس عند رؤيتهم) * الآيات: الحجر (15): إن في ذلك لآيات للمتوسمين * وإنها لبسبيل مقيم 75 و 76. تفسير: هذه الآية وقعت بعد قصة قوم لوط قال الطبرسي رحمه الله: أي فيما سبق ذكره من إهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين والمعتبرين، وقيل: للمتفرسين والمتوسمين: الناظر في السمة الدالة وهي العلامة، وتوسم فيه الخير أي عرف سمة ذلك فيه، وقال مجاهد: (2): قد صح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله، وقال: قال: إن الله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ثم قرأ هذه الآية. وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: نحن المتوسمين، والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة، (وإنها لبسبيل مقيم) معناه أن مدينة لوط لها طريق مسلك يسلكه الناس في حوائجهم فينظرون إلى آثارها ويعتبرون بها، وهي مدينة سدوم، وقال قتادة: إن قرى قوم لوط بين المدينة والشام (3). 1 - ير: أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن البراء عن علي
-
- (1) كنز الفوائد: 251 والاية في فاطر: 28.
- (2) في المصدر: وقيل: للمتفرسين عن مجاهد، وقد صح أنه، وأما معنى المتوسم فذكره قبل ذلك. (3) مجمع البيان 6: 342 و 343.
-